الصباح الدولية
AL-SABAH
No. 4793 | الأحد | 23 رجب 1445 هـ | 4 فبراير 2024 م | السنة السادسة عشرة
Alsabah Media www.alsabahpress.com

هدنة مدتها 6 أسابيع.. صفقة جديدة بين «حماس» وإسرائيل

غالانت: لن نوقف عملياتنا ضد «حزب الله».. إلا بشرط

من عملية إطلاق الأسرى لدى حماس ضمن صفقة التبادل

قوات الجيش الإسرائيلي في غزة

«وكالات» : أكد وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، الجمعة، أن إسرائيل لن توقف عملياتها ضد حزب الله اللبناني حتى لو توصلت لاتفاق هدنة مع حركة حماس في قطاع غزة، إلا بعد عودة سكان شمال إسرائيل إلى منازلهم.

وأوضح غالانت في مقطع مصور نشره خلال زيارته للقوات الإسرائيلية على الحدود الشمالية لإسرائيل أن أي اعتقاد بوقف إطلاق النار في الشمال «خاطئ».

وأضاف «إذا كان حزب الله يعتقد أنه عندما يكون هناك وقف لإطلاق النار في الجنوب فإنه سيوقف إطلاق النار في الشمال، فهو يرتكب خطأ كبيرا».

كما أضاف: «طالما أننا لم نصل إلى وضع يمكن فيه عودة سكان الشمال بأمان، فلن نتوقف. عندما نصل إلى ذلك، سواء من خلال السلام أو من خلال الوسائل العسكرية، حينها نكون قادرين على وقف إطلاق النار».

وكان غالانت قد قال إن قواته «ستبدأ العمل قريبا جدا» على الحدود مع لبنان، حيث يتصاعد التوتر مع حزب الله.

ونقلت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» عن غالانت قوله لجنوده قرب الحدود مع قطاع غزة، إن هناك جنودا آخرين يتم نشرهم في شمال إسرائيل.

وأضاف «سيبدأون العمل قريبا جدا جدا.. لذا يتم تعزيز القوات الموجودة في الشمال. القوات القريبة منكم ستغادر الميدان وتتحرك نحو الشمال وتستعد لما هو آت».

كما أضاف أن قوات الاحتياط سيتم تسريحها تدريجيا «لتستعد وتعود جاهزة» لعمليات مقبلة.

وتفجر قصف متبادل شبه يومي عبر الحدود بين الجيش الإسرائيلي من ناحية وحزب الله وفصائل فلسطينية مسلحة في لبنان من جهة أخرى مع بدء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في السابع من أكتوبر الماضي.

من ناحية أخرى بعد تراجع الآمال الذي ساد خلال الساعات الماضية بقرب التوصل لاتفاق مبدئي حول صفقة الأسرى المرتقبة بين إسرائيل وحركة حماس، يبدو أن التفاؤل عاد.

فقد كشفت مصادر أن الوسطاء سلموا حركة حماس مقترح هدنة، حيث أبدت الأخيرة موافقة مبدئية على أن يبدأ بوقف النار.

وقالت المصادر إن الوسطاء عرضوا هدنة لمدة 6 أسابيع في قطاع غزة، وتتضمن الهدنة المقترحة الإفراج عن 36 رهينة لدى حماس بمعدل رهينة كل يوم.

كذلك أوضحت أن حماس طالبت بالإفراج عن 3 آلاف سجين فلسطيني لدى إسرائيل، وطالبت أيضاً بتعديل اتفاق الهدنة المقترح لـ4 مراحل بدلا من 3.

وأكدت المصادر أن الولايات المتحدة تدعم جوانب الاتفاق المقترح بهدنة في غزة وتدعو إسرائيل لقبوله.

يشار إلى أن هدنة سابقة كانت استمرّت أسبوعاً في أواخر نوفمبر الماضي (2023) أتاحت إطلاق سراح حوالي 100 أسير من الذين اختطفتهم حماس خلال هجومها المباغت على مستوطنات وقواعد عسكرية إسرائيلية في غلاف غزة يوم السابع من أكتوبر.

ويومها، أطلقت الحركة سراح هؤلاء مقابل وقف إسرائيل إطلاق النار وإفراجها عن 240 سجيناً فلسطينياً.

وبحسب السلطات الإسرائيلية التي تتعرّض لضغوط شديدة من عائلات الأسرى للقبول باتفاق تبادل جديد فإنّ ما يقارب 132 أسيرا لا يزالون محتجزين في قطاع غزة، 28 منهم يعتقد أنّهم ماتوا.

من جهة أخرى قرر عدد من قادة الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، بينهم رئيس أركان الجيش هيرتسي هاليفي، الاستقالة من مناصبهم ويبحثون الموعد المناسب للإعلان عن ذلك، وفق ما أفادت هيئة البث الإسرائيلية، الجمعة.

وأوضحت الهيئة أن هاليفي ورئيس جهاز الأمن الداخلي (الشاباك) رونان بار ورئيس جهاز المخابرات العسكرية (أمان) أهارون هاليفا، اتخذوا بالفعل قرار الاستقالة.

غير أنها أضافت: «طالما أن القتال في الجنوب والشمال مستمر، فإن هؤلاء المسؤولين يعتزمون البقاء في مواقعهم.

من الحدود الجنوبية اللبنانية

لذلك، فمن غير المتوقع استقالتهم في المستقبل القريب».

وكان هاليفي وبار قد أعلنا بشكل منفصل بعد هجوم السابع من أكتوبر الفائت أنهما يتحملان المسؤولية.

ثم تبعهما هاليفا عندما نشر رسالة أشار فيها إلى ما وصفه بالفشل الاستخباراتي، وكتب حينها: «أتحمل مسؤولية الفشل، لقد فشلنا في مهمتنا الأكثر أهمية».

يذكر أن حركة حماس شنت في السابع من أكتوبر الماضي هجوماً مباغتاً تسلل خلاله عناصرها إلى قواعد عسكرية إسرائيلية عبر السياج الفاصل، وهاجموا مستوطنات حدودية في غلاف غزة، ما أدى إلى مقتل نحو 1140 شخصاً، غالبيتهم من المدنيين، حسب مصادر إسرائيلية رسمية.

كما احتُجز خلال الهجوم نحو 250 شخصاً رهائن، ونُقلوا إلى غزة، وأُطلق سراح حوالي 100 منهم خلال هدنة في نهاية نوفمبر. ووفقاً لإسرائيل، لا يزال 132 منهم في غزة، ويُعتقد أن 27 منهم لقوا حتفهم.

ورداً على الهجوم، توعدت إسرائيل بـ«القضاء» على حماس، وتشن منذ ذلك الحين حملة كثيفة من القصف والغارات المدمرة أرفقتها بهجوم بري اعتباراً من 27 أكتوبر، أسفر حتى الآن عن مقتل 27131 فلسطينياً، معظمهم من النساء والأطفال، حسب وزارة الصحة في غزة.

من جهة أخرى حذر المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة فولكر تورك من أن تصريحات إسرائيل -بالتحرك العسكري إلى مدينة رفح- مقلقة وتشكل خطرا على أكثر من مليون ونصف مليون فلسطيني أمرَتهم بالتوجه إلى هناك.

وكتب تورك، في تدوينة عبر منصة إكس، أن المنظمة الدولية تشعر بالقلق إزاء تصريحات وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت بشأن التحرك العسكري إلى رفح، جنوبي قطاع غزة.

وكان غالانت قال -في بيان- إن الجيش الإسرائيلي يحقق مهمته في خان يونس جنوبي غزة، وإنه سيصل إلى رفح.

وأضاف تورك أن هذه التصريحات تدق ناقوس الخطر بشأن وقوع أعداد كبيرة من الضحايا، ومزيد من النزوح لمكان غير معلوم لأكثر من 1.5 مليون فلسطيني أمرهم الجيش الإسرائيلي بالتوجه إلى رفح.

وتستضيف رفح حاليا أكثر من نصف سكان غزة، الذين شردتهم الحرب، وهي أيضا الطريق الرئيسي للمساعدات الإنسانية لنحو مليونين و300 ألف شخص في حاجة ماسة إليها.

ومنذ 22 يناير الماضي، يشن الجيش الإسرائيلي سلسلة غارات مكثفة جوية ومدفعية على خان يونس، وفي محيط المستشفيات الموجودة فيها، وسط تقدم بري لآلياته بالمناطق الجنوبية والغربية من المدينة، مما دفع آلاف الفلسطينيين للنزوح منها.

ويشن الجيش الإسرائيلي -منذ 7 أكتوبر الماضي- حربا مدمرة على غزة خلفت حتى الجمعة 27 ألفا و131 شهيدا، و66 ألفا و287 مصابا، معظمهم أطفال ونساء، وفق السلطات الفلسطينية، وتسببت في دمار هائل وكارثة إنسانية غير مسبوقة، بحسب الأمم المتحدة.

من ناحية أخرى أعلنت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، أمس السبت، أنها لا تزال تجهل مصير الطفلة هند (6 سنوات) والفريق الذي توجه لإنقاذها في مدينة غزة، على الرغم من مرور أكثر من 110 ساعات على الحدث.

وقالت الجمعية -في بيان نشرته على منصة إكس- إن «أكثر من 110 ساعات مرت ولا يزال مصير فريق إسعاف الهلال الأحمر الفلسطيني يوسف زينو وأحمد المدهون الذين خرجوا لإنقاذ الطفلة هند البالغة من العمر 6 سنوات مجهولا».

وتساءلت الجمعية «أين هند؟ أين يوسف وأحمد؟ نريد أن نعرف مصيرهم».

وخرج طاقم إسعاف من الهلال الأحمر -الاثنين الماضي- لإنقاذ الطفلتين «ليان (15 عاما) وهند (6 سنوات)، بعد محاصرتهما بدبابات الجيش الإسرائيلي وجنوده، داخل مركبة كانتا فيها مع أفراد أسرتهما، بحسب بيان سابق صدر عن الجمعية.

وفي اليوم التالي، قال عدد من طواقم الجمعية، في مقطع فيديو نشر على منصة إكس، إن مكان الحادث بمدينة غزة، قرب محطة «فارس» للوقود (غرب المدينة).

كما أعلنت الجمعية، الثلاثاء، مقتل الطفلة ليان، حينما كانت «تتحدث على الهاتف مع طاقم الهلال، طالبة النجدة، فيما بقيت هند محاصرة داخل المركبة التي تحيط بها دبابات الاحتلال وجنوده».

وخلال الأيام الماضية، أعاد الجيش الإسرائيلي توغله الملحوظ في عدة مناطق من محافظة غزة، حيث تزامن ذلك مع تنفيذ عمليات عسكرية وقصف جوي ومدفعي مكثف، وطلب إخلاء السكان من عدة أحياء سكنية.

ومنذ إطلاق فصائل المقاومة عملية «طوفان الأقصى» 7 أكتوبر الماضي، يشن الجيش الإسرائيلي حربا مدمرة على قطاع غزة خلفت حتى الجمعة 27 ألفا و131 شهيدا و66 ألفا و287 مصابا، وفق السلطات الفلسطينية، وتسببت في «دمار هائل وكارثة إنسانية غير مسبوقة»، بحسب الأمم المتحدة.

من جهة أخرى وجد استطلاع رأي لوكالة «أسوشيتد برس» ومركز «نورك» أن نصف الأميركيين البالغين يرون أن إسرائيل «تمادت كثيرا» في حملتها العسكرية على قطاع غزة التي مضى عليها 15 أسبوعا.

ووفقا للاستطلاع، الذي أجري خلال الفترة من 25 إلى 28 يناير الماضي، فإن هذه النتيجة مدفوعة بشكل رئيسي بعدم الرضى المتنامي بين الجمهوريين والسياسيين المستقلين.

وبشكل عام، يُظهر الاستطلاع أن الدعم لإسرائيل وتعامل إدارة الرئيس جو بايدن مع الوضع يتراجع قليلا في جميع المجالات، حيث كشف الاستطلاع أن 31 في المئة فقط من الأميركيين البالغين يؤيدون طريقة تعامل بايدن مع الصراع، ويتضمن ذلك 46 في المئة فقط من الديمقراطيين، وفي هذا تراجع كبير مقارنة بالتأييد لنهج بايدن بعد عملية طوفان الأقصى في 7 أكتوبر الماضي.

كما يُظهر الاستطلاع أن 33 في المئة من الجمهوريين يقولون الآن إن الرد الإسرائيلي على عملية طوفان الأقصى تمادى كثيرا، ويشكل ذلك ارتفاعا كبيرا من نسبة 18 في المئة بين الجمهوريين في نوفمبر الماضي.

ويرى 52 في المئة من المستقلين الأمر ذاته، ارتفاعا من نسبة 39 في المئة، كما يشعر 62 في المئة من الديمقراطيين الشعور نفسه، وهي الأغلبية ذاتها في نوفمبر الماضي.

وفي الإجمال، وجد الاستطلاع أن 50 في المئة من الأميركيين البالغين يعتقدون الآن أن الهجوم العسكري الإسرائيلي على قطاع غزة ذهب أبعد مما ينبغي له، وفي هذا ارتفاع ملحوظ عن نسبة 40 في المئة التي أظهرها استطلاع مشابه لأسوشيتد برس ومركز نورك أجري في نوفمبر الماضي.

وتتضمن نتائج الاستطلاع الجديد المزيد من الأخبار المثيرة للقلق بالنسبة للرئيس جو بايدن عندما يتعلق الأمر بالدعم من حزبه السياسي، وتتزايد خطوط الانقسام في قاعدته الديمقراطية، مع وجود بعض الكتل الديمقراطية الرئيسية التي من المحتمل أن يحتاجها بايدن إذا كان سيفوز بولاية ثانية غير راضية عن تعامله مع الصراع.

ووفقا للاستطلاع، فإن حوالي 6 من كل 10 ديمقراطيين غير بيض لا يوافقون على الطريقة التي يتعامل بها بايدن مع الصراع، بينما يوافق حوالي نصف الديمقراطيين البيض على نهجه.

والملاحظ أن حوالي 7 من كل 10 ديمقراطيين تحت سن 45 لا يوافقون على طريقة تعامل بايدن مع الصراع. وهذا عكس موقف الديمقراطيين الأكبر سنا، حيث يؤيد تقريبا 6 من كل 10 نهج بايدن.

كما يقول نحو 7 من كل 10 ديمقراطيين الذين لا يؤيدون طريقة تعامل بايدن مع الصراع إنه من المهم جدا على الولايات المتحدة أن تساعد في إجراء مفاوضات من أجل وقف نهائي لإطلاق النار.

ويُظهر الاستطلاع الآن أن 35 في المئة فقط من الأميركيين البالغين يصفون إسرائيل الآن بأنها «حليف» يشارك الولايات المتحدة المصالح والقيم، ويتوافق هذا مع وجهات النظر التي كانت سائدة قبل 7 أكتوبر، بعد زيادة قصيرة في نوفمبر إلى 44 في المئة.

ويقول 36 في المئة من الأميركيين البالغين إن الولايات المتحدة لا تقدم الدعم الكافي للفلسطينيين، بزيادة بسيطة عن نسبة 31 في المئة التي كانت في ديسمبر الماضي.

ورغم أن نحو 6 من كل 10 أميركيين يصفون استعادة الأسرى الذين تحتجزهم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بأنها أولوية أميركية مهمة، فإن 3 من كل 10 فقط يقولون إنه من المهم جدا تزويد إسرائيل بمساعدات عسكرية لمحاربة حماس.

رفح تستضيف حاليا أكثر من نصف سكان غزة البالغ عددهم نحو 2.3 مليون

50 في المئة من الأميركيين البالغين يعتقدون الآن أن الهجوم العسكري الإسرائيلي ذهب أبعد مما ينبغي له